الاحد ٨ أيلول ١٩٤٦ - ١٢ شوال - ٣٦٥

الاتحاد

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ١٧ الادارة يافا: ص ب (٤٦٤)

ثمن العدد (٢٠ ملا)

ارهاب وتشريد استغلال وتوتر دائم وظلام قاتم ...

هذه هي صفات العهد البريطاني فى فلسطين وهى صفات استعمارية لها صلة بالصداقة التقليديه

خرج المندوب السامي عن سياسة اسلافه التقليدية ... فناقش احرار البلاد بصراحة ! ورد على أدعيتهم «وأفحمهم» بالحجة والبرهان ولم يبق له الا ان يختم «النضال» الذي لا يعتقد بوجوده فيعلن ان فلسطين حرة لاأثر لجنود الاستعمار فيها وبذلك يثبت نهائيا مايقوله عن الصداقة التقليدية القائم بين العرب والانكليز

هكذا أسدل المندوب السامي الستار عن النضال الوطني في فلسطين عندما اعلن في خطبة له فى غزه « الصداقة العربية الانكليزية شيء محسوس ؟ ولم أجد في الاشهر الثمانية التى قضيتها في فلسطين مايتعارض مع هذه الصداقة » .

« ان الانكليز في الحقيقة اصدقاء العرب ؟ وظهرت صداقتهم جلية واضحة خلال العشرين سنة الماضية !!! في استقلال العراق وشرق الاردن والمساعدة القيمة التى بذلناها لاستقلال سوريا ولبنان »

وحتى لانتهم في تحريف الكلمات والخطب وحتى نثبت ان مافهمناه لم يتعد الحقيقة نرى من واجبنا ايضا ان نسرد هنا قسما اضافيا من هذه الخطبة التاريخية التى قال فيها المندوب السامي

« انى اسمع كثيرا عن الاستعمار البريطاني ، هذه الكلمة التى ينطقها السياسيون على الدوام وهي في الحقيقة كلمة لاوجود لها ؟ لقد كان الاستعمار البريطاني منذ سنين طويلة. أما اليوم فاين هو هذا الاستعمار . اننا بذلنا المساعدة للبلاد العربية وللشرق الادنى ومنحناها حريتها فلا معنى لكلمة الاستعمار البريطاني الا الصداقة مع الشعوب العربية وتقديم المساعدة لها »

هل هناك من يتهمنا باننا أسأنا فهم العبارات التى القى بها المندوب السامي في حفلة أقامها له رئيس البلدية هناك ؟ فالمندوب السامي يصرح علنا ان الاستعمار البريطاني لاوجود له ، ولامعنى للاستعمار البريطاني الا الصداقة مع الشعوب العربية وتقديم المساعده لها ! وهذا نفهمه على حقيقته بانه

الى المندوب السامي ... وحول صداقة العرب ??

يعنى بان فلسطين حرة مستقلة ترتبطها مع بريطانيا الاستعمارية أواصر الصداقة او «التعاون» او « المجلس المشترك » الذي تطلبه من مصر

ولكننا مع الاسف لا نرى رأي المندوب السامي ولنا رأي آخر . فالاستعمار البريطاني قائم محسوس نشاهده في القلاع الحصينة التى يقيمها في القدس وحيفا ويافا والمدن الاخرى . . وجيوشه الجرارة باقية فى مخيمات تمتد من رفح فى اقصى الجنوب وتنتهي في الزيب . . اقصى الشمال وجيوشه تعد بنسبة لا نراها في أي بلد صديق . . فلكل خمسة عشر نفساً فلسطينيا كهلا ام طفلا ام امرأة ام رجل جنديا كامل العدة والسلاح . . هذا عدا شركاته الاحتكارية التى تستلب مواردنا الكهربائية والمعدنية في الشمال والجنوب في الشرق والغرب وعدا حوادث الارهاب التي تودي بعشرات ابناء هذا البلد التعيس « بصداقته » البريطانية .

ان كان وجود صداقة تقليدية تعنى هذا وهذا لا يعنى الاستعمار والطغيان فلا ندري المفاهيم الجديدة التي يريدنا المندوب السامي الاعتماد عليها لنتفق واياه عليها .

ومن الغريب ان يصر المندوب السامي على وجود هـذه الصداقه منذ عشرين سنة . هل نسى فخامته هذه السنوات التي يستذكرها الان هل نسي مئات الضحايا التى قدمها الشعب العربي في نضاله ضد الاستعمار البريطاني وضد مؤامرته الكبرى الهجرة الصهيونية والوطن الصهيوني الاعتدائي ؟ ان كان نسي هذا . . ففي سجون فلسطين سجون الاستعمار ما يذكره على النضال القائم بين الشعب العربي وبين الاستعمار البريطاني منذ العهد الاول .

وان كان هذا لا يقنعه فبودنا ان نريه ان فى فلسطين الشيء الكثير الذي « يتعارض مع هذه الصداقة » واهم مافي فلسطين ان فيها شعباً يناضل ضد الانتداب البريطاني وفي سبيل انشاء حكومة دمقراطية وطنية مستقلة تذهب منها جميع مخلفات الحكم البريطاني القاسي الذي يعرفه فخامته ولا شك .

ان التاريخ لا يرحم ولن يرحم فخامته ابدا . ويقول « وظهرت صداقتهم (أي صداقة الانجليز) هذه جلية واضحة خلال العشرين سنة الماضية في استقلال العراق وشرق الاردن . والمساعدة القيمة التى بذلناها لاستقلال سوريا ولبنان »

ان فخامته يعرف وهو الجندي القديم والقائد المدرك تاريخ هـذه السنوات القاتمة التى جرت فيها انهر من دماء احرار العرب فى اقطارها العديدة اثناء النضال ضد البريطان . هل نسي فخامته ثورات العراق المتوالية ؟ لم تكن هذه الثورات ضد اميركا او روسيا بل ضد الاستعمار الذي لا وجود له في تقدير فخامته » .

وشرق الاردن .. هل يعتقدان جعل هذه البلاد معسكرا حربيا وقاعدة عدوانيه استقلال وحرية يتمتع فيها اهل هذا البلد .

وسوريا ولبنان . . لماذا لا يذكر التدخل الاقتصادى والسياسي في هذين البلدين تدخلا يمنع استقرارهما ويقف حجر عثرة امام استكمال سيادتها كما تعلن ذلك الاحزاب الوطنية الشريفة هناك

ومشاريع سوريا الكبرى التي يستهدف منها الاستعمار اعاقة البلاد العربية وجرها في ذيله لماذا لا يذكرها فخامته كمزايا للصداقة التقليدية .

ولماذا اخيرا ابتعد عن قضية فلسطين ولم يبحث وضعها القاتم ومستقبلها المظلم لماذا ينسى فخامته الحركة الصهيونية التى نمت قوية اعتدائية في ظل الاستعمار وحده عشرون سنة في تحكمه الظالم ؟

يكفينا هذا الان وسوف نعود الى بحث الاستعمار وما جلبه لنا وللبلاد العربية ونحن في بحثنا لا نستهدف اقناع فخامته بل اقناع الذين استمعوا الى خطبته وقرأوا تفاصيلها وامنوا مغرضين ومضللين بصدقها وصدق الصداقة التقليدية التى بشر بها .

الهيئة العربية العليا تحقق رغبات الشعب

فى رفضها التفاوض مع المستعمر

اتخذت الهيئة العربية العليا قرارها الخطير فرفضت التفاوض مع الاستعمار البريطاني بعد ان تبين لها وتأكد لديها تشبثه بالقديم الجديد باهدافه العدوانية ومشاريعه الرجعية في فلسطين .

رفضت الهيئة التفاوض لالان بريطانيا ارادت ان تفرض على البلاد من تريد للفاوضين ولا لانها تدخلت في اختيار من للفاوضين ، فهذا فى حد ذاته يدل على عقليه الاستعمار الطاغية ، بل لانها رفضت اقرار حق الشعب في تقرير مصيره وفي سيادته الوطنية الكاملة .

ولقد جاء هذا الرفض اعترافا جديداً بصدق الرأي الشعبى الناضج الذي يرى في التفاوض على اساس المشاريع الاتحادية المعروفة مساسا بالحقوق الوطنية والاهداف الاستقلالية .

ولن يشك احد بان هذا الرفض « القاطع الجازم » يعبر تعبيراً حقيقياً عن وجهة نظر الجماهير الشعبية العربية لا فى فلسطين وحدها بل وفي البلاد العربية الشقيقة التى ترى في قبول مبدأ المفاوضات انتقاصاً صريحاً لاهداف الحركة العربية واعترافا واضحاً بحقوق الاستعمار البريطاني في بلاد العروبة جمعاء .

وان كنا نقدر الهيئة العربية على خطواتها الجريئة وان كنا نطالبها بالتمسك بسياستها الوطنية الصادقة التى اتبعتها اخيراً الا اننا نخاف عليها من الانحراف والشطط لما نعرفه من احابيل الاستعمار الذي سيحشد قواه وانصاره ومأجوريه للتأثير على الهيئة العربية العليا حتى تغير قرارها الوطنى هذا

وخوفنا لا يرجع الى تشككنا في حسن نوايا رجال الهيئة العربية العليا بل الى صفتها التى تعتمد في وجودها على الجامعة العربية لا على الشعب المجاهد الذي يعتبرها رمز وحدته الوطنية المنشودة .

ولا يسعنا كذلك الا ان نعود و نؤكد ضرورة توحيد الجهود لتتمكن الهيئة العربية العليا من مقاومة شتى التأثيرات الخارجية التى تدل على وجود اتجاهات رجعية مهادنة تجد مرتعها الخصب في الجامعة العربية .

اننا ما زلنا نذكر تأثير الجامعة العربية .

اننا ما زلنا نذكر تأثير الجامعة العربية في موقف الحركة الوطنية التقليدية من مسألة التعاون مع لجنة الانجلو اميركية وما زلنا نذكر ان الدول العربية قد وافقت على التفاوض ولا تزال تصر عليه بالرغم من رفض الشعب العربي الفلسطيني له . ولذلك فنحن على حق حين نطالب الهيئة العربية العليا باللجوء الى الشعب والاعتماد عليه واستيحاء سياستها الوطنية من ارادته ومطالبه .

وهناك مسألة اخرى في غاية الاهمية ان رفض التفاوض مع الاستعمار ورفض التعاون معه لتجزئة بلادنا يسير بنا في الواقع الى رفض سياسة المهادنة والترقب التى سارت عليها القيادة التقليدية برهة من الزمن . وهذا يفرض علينا انتهاج سياسة وطنية جديدة بعيدة كل البعد عن سياسة التفاهم مع بريطانيا ومسايرتها والتعاون معها. ان هذا يفرض على حركتنا الوطنية مقاومة الاستعمار واحراجه ومقاضاته في الميادين الدولية حيث يكثر انصار الشعوب وانصار حق الشعوب في تقرير المصير .

ليس في وسع حركتنا الوطنية ان تقف امام الاحداث الحاسمة ولا يمكنها ان تتبع سياسة سلبية شاملة . فبعد رفض التفاوض ورفض مساومة الاستعمار يأتي النضال ضد الاستعمار وفي سبيل الغاء الانتداب وانشاء حكومة وطنية دمقراطية مستقلة .

ولن تستطيع حركتنا الوطنية ان تسير على سياسة نضالية ان لم تعتمد على الشعب اولا وآخراً .

اننا نترقب مناورة كبرى يقوم بها الاستعمار ونرقب مؤامرة خطيرة سيساعد على تنفيذها قبول الحكومات العربية التفاوض معه ولهذا فن الخطر على وطننا وعلى اوطان العروبة . ان تقف دون سعي ونضال وطنيين

ونضال الشعب الوطنى وسعيه لتنفيذ اهدافه يتطلب قبل كل شيء وحدة وطنية شاملة لانري السبيل الى قيامها الا بعقد مؤتمر وطنى كبير تتمثل فيه البلاد بهيئاتها واحزابها ومنظماتها تدعوا الهيئة العربية العليا اليه وتقدم تقريرها امامه فيضع الخطوط الجديدة وينتخب القيادة المرسة التى يكون في وسعها النضال الحاسم في في كافة المراحل التى تنتظرها بلادنا .

في مؤتمر فلسطين بلندن

نوري السعيد باشا يمثل العراق - عباس محمود العقاد يمثل مصر

وصديق الجنرال سبيرز يمثل لبنان

اصبح الان في حكم المقرر ، لو ان مؤتمر فلسطين عقد في لندن دون تمثيل فلسطين ، ان يمثل العراق فيه فخامة السيد نوري السعيد باشا ، وان يمثل الحكومة المصرية فيه ، ضمن من يمثلها ، الاستاذ (الكبير) عباس محمود العقاد ، وان يراس وفد لبنان الى المؤتمر كميل شمعون .

اما وقد ظهر رأي فلسطين العربية بقرار هيئتها العليا ، على مقاطعة هذه المؤامرة المفضوحة . فان الايام القليلة القادمة كفيلة باظهار الوجوه الناصعة التى تؤيد فلسطين في السر والعلانية من الوجوه الناصعة ايضا التى تؤيد فلسطين علانية فقط لا غير .

ونوري السعيد باشا هو فارس الحلبة في مشروع التقسيم ، ليس في ذلك من غلو وليس في ذلك من سر يذاع .

واما عباس محمود العقاد فهو كاتب الفكر الذي تهجم على الفكر الحر في مصر اكثر مما تهجم عليه « ابو السباع » في عرين السباع . وهو الذي قدم الى فلسطين فمهدت الحكومة البريطانية السبيل امامه لهذا القدوم ، ونشرت خطبه على امواج الاثير ، وطنطنت له في كل محفل ومجلس ، واذا طعن احد بوطنية العقاد قلنا : بريطانيا تفعل ذلك من اجل سواد عيوننا ، وهذا تاريخها خير برهان على ذلك .

واما كميل شمعو فقدقيل عنه في يوم من الايام : انه يمثل المصالح البريطانية في لبنان ، وهو من القلائل الذين يفخرون بصداقة الجنرال سبيرز . .

وهل هناك ، بعد ذلك ، من جدل حول كون المؤتمر مؤامرة لا مؤتمر ؟!

ستة اسئلة ..

هل لك ان تجيب عليها !؟

عقدت جمعية العمال العربية الفلسطينية في حيفا مؤتمر الفروعها وقد رأينا بهذه المناسبة ان نوجه الى السيد سامي طه بصفته سكرتيراً عاما للجمعية الفلسطينية الاسئلة التالية وله الخيار بالاجابة عليها او عدم الاجابة

١ - من اهداف مؤتمر جمعية العمال العربية الفلسطينية كما اطلعنا عليها العمل على توحيد العمال العرب في البلاد العربية . اننا نؤيد هذا الاتجاه ولكن الا يوافق السيد سامي طه على انه من الضروري ان نعمل على وحدة الحركة العمالية العربية اولا في فلسطين ثم تنتقل الى خارجها ، نحن لا نعلم بالضبط ما هى الاسباب التى تمنع السيد سامي طه من التفكير في هذه الوحدة مع العلم بان مؤتمر العمال العرب في فلسطين قد ارسل له وفدا لبحث هـذا الامر خصيصا ثم توجه اليه بنداء في مؤتمره العام ثم هناك فروع تابعة لجمعيه العمال الفلسطينية سعت لذلك لدى السيد سامي فرفضها بشدة نريد منه ان يجيب بصراحة على هذا الموضوع.

٢ - ماهي الاسباب التى دعتكم لتكليف حاكم اللواء افتتاح المؤتمر مع العلم بان هذا المؤتمر عمالي والعمال معروفون بوطنيتهم وكراهيتهم للاستعمار

٣ - ماهو سبب دعوتك لمدراء الشركات الاحتكارية الاستعمارية ، هل كان ذلك منك لارهاب العمال ام لارهاب مدراء الشركات ام لتقريب وجهتي النظر بينهم وبين العمال وفقا لما جاء في خطابك السياسي عن فهمك للاشتراكية

٤ - ذكرت في خطابك ان اصحاب الاعمال كانوا يقاومون نمو الحركة النقابية . فهل نسيت ان الحكومة كانت تقاوم هذه الحركة ايضا ام انك اغضيت عنها لسبب في نفس يعقوب

٥ - ذكرت الصحف يوم الاحد الماضي ان جمعيتك طلبت من الحكومة البريطانية تمثيلها فى وفد المفاوضات فهل استشرت العمال ووافقوك على ذلك

٦ - لماذا دعوت الصحف الصهيونية بينما لم تدع صحفا عربية .

هذه اسئلة ترددت على السنة العمال كثيرا . فهل لك ان تجيب عليها بصفتك اشتراكيا من طراز جديد .

أصروا على موقفكم

صورة البرقية التى ارسلتها عصبة التحرر الوطنى الى الهيئة العربية العليا

الهيئة العربية العليا — القدس بتاريخ ٧-٩-١٩٤٦

نناشدكم ان تصروا على موقفكم الصحيح من مؤتمر لندن ففى هذا مصلحة الشعب العربى . ان كل محاولة لجر شعبنا للتفاوض مع المستعمر تعنى التآمر المكشوف على فلسطين

علام هذا الضغط ! ؟

لقد بين الشعب العربي على لسان احزابه والهيئة العربية العليا فى الصحف والاجتماعات الوطنية وبتأييده التام لموقف الهيئة العليا الاخير عن رفضه التام لمبدأ التفاوض مع الاستعمار البريطاني ولم يكتف بهذا فقط بل طالب الهيئة العليا بعرض قضيته على مجلس الامن ليقاضى بريطانيا ويكشف الستار عن مؤامراتها على وطننا . فعلام هذا الضغط الذي تقوم به دولنا العربية على الهيئة العليا وعلى الشعب العربي فى هذه البلاد ولمصلحة من هذه الحملة المنظمة التي تشنها الدول العربية على الهيئة العربية العليا وعلى الشعب العربي ، وهل هذه الحملة بدافع مصلحة العرب ام بدافع من مصلحة الاستعمار البريطانى اننا نريد ان نواجه الدول العربية بالصراحة التامة كما ابان ذلك فى مقاله فضيلة الشيخ راغب ابو السعود الدجانى ، ماذا عملت هذه الدول لفلسطين قبل ان تؤسس الجامعة وبعد ان تأسست ولنفرض ان هذه الدول العربية لديها من الاستعمار البريطاني الوعود والعهود بان مؤتمر فلسطين هو فى مصلحة العرب فمن الذي يضمن تنفيذ النتائج اولم تضرب بريطانيا بتوسطاتكم وتدخلكم. وتعهداتكم عرض الحائط خلال عشرين عاما واخر هذه الكتاب الابيض

لقد صمم الشعب العربي فى فلسطين على رفض التفاوض واعتبر كل من يشترك فيها صنيعة حكومية ، اننا نؤيد الهيئة العربية العليا في موقفها الصلب تجاه تلك المؤامرات التي تحاك للوطن ، وان هذه الايام القلائل التي يمر فيها وطننا هى من الايام الحاسمة فاما ارتماء فى احضان المستعمر وعملائه ووسطائه ، واما الوقوف الى جانب الشعب ومصالحه وحقوقه في الحرية والاستقلال .

اننا نطالب الدول العربية ان توقف حملتها ، واننا نطالب الشعوب العربية كى تنقذنا من هذا الضغط الرهيب

قنبلة شمسية

تتضاءل امامها القنبلة الذرية

كتب والتر وتشل الصحفي الامريكي المعروف يقول ان الروس يشيدون الان مدينة جديدة يسمونها « آتومجراد » اي مدينة الذرة ليتوفر فيها العلماء الروس على صنع قنبلة تدعى « القنبلة الشمسية » تبدو القنبلة الذرية بجانبها ضئيلة لاتكاد تتجاوز عود الثقاب .

حول تصريحات السنوسى

اهداف الشعب العربى في ليبيا وطرابلس ... الجلاء والاستقلال

صرح السيد ادريس السنوسى لزمرة من الصحفيين ، بان الشعب الليبي والطرابلسي يرغبان في الاستقلال اولا وفي عقد معاهدة مع بريطانيا ثانيا . وشفع تصريحه هذا باعتراف خطير عن اهمية للمصالح البريطانية في الشرق الاوسط وضرورة تأمينها وفائدة الشعوب العربية في التعاون الاقتصادي والسياسي مع بريطانيا .

وقد فوجىء بهذا التصريح جميع الوطنيين الاحرار في كافة البلاد العربية الذين ماقتئوا يطالبون بجلاء القوات الاجنبية عن ليبيا وطرابلس اولا وباستقلالها ثانيا . ولاشك ان فى تصريح السنوسي اتجاها مهادنا مع الاستعمار لا يقره الشعب العربى في ليبيا وطرابلس فقد جاءت البرقيات في غد هذا التصريح تعلن مطالب الهيئات الوطنية في هذين القطرين واذا هى تختلف تماما عن تصريحات السيد السنوسي

ونحن نثبت ماجاء فى البرقية دون تعليق .

« تلقت الامانة العامة لجامعة الدول العربية اقتراحا من بعض الهيئات الوطنية في ليبيا بعرض القضية على مجلس الامن في اجتماعه القادم . والمفهوم ان بعض الحكومات العربية تؤيد هذا الاقتراح ولا تزال شكاوي الاهلين من الوضع الراهن ترد على الامانة العامة بلا انقطاع من جميع انحاء طرابلس وبرقة وتلخص فيما يلى ...

١ — لاتزال القوانين الفاشستية نافذة فى ليبيا والموظفون الفاشستيون في مناصبهم .

٢ — ترفض السلطات المحتلة تعويض الاهالى عن المظالم التى حلت بها اثناء الحكم الفاشستى كمصادرة اراضيهم

٣ — خنق حرياتهم وهضم حقوقهم السياسية والاقتصادية . .

هذه البرقية تدل على صفة الاستعمار البريطاني ومستقبل هذا القطر ان بقى فيها . فهل للسيد ادريس السنوسي ان يفيدنا عن قصده في ابقاء الجيوش البريطانية هناك ؟

الكيان العربى مهدد بالانهيار

نشرت زميلتنا السوري الجديد التى تصدر في حمص النبأ الذى تلقته من القاهرة ونحن ننقله عنها بنصه الحرفى حتى يطلع قراؤنا على مايحاك للبلاد العربية في الخفاء:

اشيع امس فى الاوساط العربية فى مصر ان نوري السعيد باشا يحمل في حقيبته الى مؤتمر لندن مشروعا لحل القضية الفلسطينية يتضمن النقاط التالية :

١ — وحدة سوريا وفلسطين وشرق الاردن ولبنان تحت تاج صاحب الجلالة الملك عبد الله

٢ — يلغى لبنان الكبير ويعود لبنان الى ما كان عليه ايام العثمانيين على ان يتمتعوا بالاستقلال الذى كانوا يتمتعون به في ايام السلاطين

٣ تضم الاجزاء المفصولة عن لبنان الى سوريا

٤ — يمنح الساحل الفلسطينى استقلالا يشبه استقلال لبنان الصغير ويكون وطنا يهوديا مرتبطا بالتاج الهاشمى

٥ — تضم الاجزاء الاخرى من فلسطين الى شرق الاردن

٦ — تتمتع كل من دولتى سوريا الكبرى والاردن الكبرى باستقلال اداري على اساس اللامركزية الواسعة

٧ — عاصمة هذه الدولة الرئيسية ومقر جلالة الملك القدس

٨ — يكون في دمشق نائب للملك يرأس القوة التنفيذية فيها

وقد احدث هذا النبأ ضجة في سائر الاوساط . ويقال ان فخامة نوري السعيد قد اتفق مع اميل اده على وضع لبنان وان هذا الاخر قد اقره ووافق عليه .

«السوري الجديد» اذا كان هذا ما سيعرض في مؤتمر لندن فيا شؤم ماسعينا اليه . انه حل يبدو مضحكا ويظهر ان الاستعمار قد فقد توازنه

افيريد ان يخدع سوريا بتضخم على حساب جارتها الشقيقة لبنان الحرة المستقلة لم يحاول ان يغري العرب بدولة عربية وتاج عربي يتربع صاحبه في القدس ثاني الحجين واولى القبلتين ؟

هذا منطق استعماري غريب

مع العرب في ديارهم

مراوغة ومطاولة

كتب الاستاذ محمد توفيق دياب في مجلة مسامرات الجيب التى تصدر في القاهرة مقالا بعنوان وحدة وادي النيل اهم اركان المعاهدة نقتبس منه اهم ما جاء فيه قال:

« على ان المعاهدات اذا ابرمت وكان من بعض احكامها غبن على مصر – كان لمتهاون ان يقول انها معاهدة موقوتة بميقات معلوم ، فاذا انقضى اجلها ماتت احكامها ميتة لا احياء لها بعدها ، اذمن شروطها التى قبلها الطرفان ، ان تنتهي قوة فعلها اذا اعلن ذلك احد الطرفين قبل انقضاء الاجل بعام واحد فلا امتداد لها بعد ذلك ولا سلطان .

اما الكارثة ان اصابتنا ، اصابتنا الى الابد – لا قدر الله – فتلك مطاوعتنا للانكليز على هواهم في مسألة السودان . ومن البداهة التى لا يختلف فيها صبيان فضلا عن رجلين رشيدين ، ان اصرارهم على عدم التسليم بوحدة وادي النيل في المعاهدة او ملحقاتها وتساؤلهم للماكر . فيم اذن تكون المفاوضة في امر السودان اذا طلبتم الينا الاعتراف بالوحدة قبل التفاوض فيها – نقول ان من البداهة الاولية ان مراد الانكليز بهذا الموقف اليوم ، هو عين ما ارادوا في كل مفاوضة سابقة ، اعني (المراوغة والمطاولة) بحجة ثم مضاعفة الكيد لمصر والمصريين في السودان ومضاعفة جهودهم هناك لكسب الانصار على باطلهم بالنفوذ ووسائل الرغب والرهب حتى يوهنوا بيننا وبين اخواننا في الجنوب كل عروة .

قضية دولية

كانت لجنة العضوية في هيئة الامم المتحده قد وجهت الى حكومة شرق الأردن ، بمناسبة الطلب الذي تقدمت به للانضمام الى هيئة الامم المتحدة ، ثلاثة اسئلة وهي:

١ – كيف تحفظ استقلالها وسلامة اراضيها وسيادتها

٢ – ما هي تفاصيل ميزانيتها

٣ – ماهو اثر الملحق العسكري الذي اتبع بالمعاهدة المعقودة بين بريطانيا وشرق الاردن .

وقد علقت زميلتنا صوت الشعب البيروتية على ذلك بمقال رئيسي تحت عنوان : اصبح الاستقلال قضية دولية لا مجرد شهادة (حسن حال) نقتطف منه ما ياتي :

« . . ويبدو من هذه الاسئلة ان لا بد للدولة التى تطالب باعتراف هيئة الامم المتحدة باستقلالها من ان تكون مستقلة حقاً في شؤون الدفاع عن سيادتها ضد التدخل الاجنبي وعن سلامة اراضيها ضد العدوان الخارجي . . ومعلوم ان المعاهدة الاردنية تجعل من المملكة الاردنية الهاشمية معسكراً بريطانيا ضخماً . . لقد ارادت بريطانيا ان (تهرب) شرق الاردن من الرقابة الدولية التى يفرضها قيام الانتداب على هذه الأمارة العربية فاسرع يفن الى التفاوض مع الامير عبد الله في لندن والبست الظروف القائمة فى شرق الاردن (السيطرة الاستعمارية والاحتلال العسكري) ثوباً تعاقدياً اي شرعياً »

اسبوعيات الاتحاد

كما في فلسطين كذلك في مصر . .

من صحفنا هنا من لا تسير على مبدأ التصفيق واظهار الاعجاب لزعمائنا السياسيين ولاقطاب العرب وللجامعة العربية اذا اخطأت واذا لم تخطيء .

ولكن من زعمائنا ومن اقطاب العرب من لا يفهم الانتقاد الا انه الخيانة الوطنية (يا سلام) او القاء بذور الشقاق بين افراد الامة (يا عينى !) .

ويظهر ان جامعتنا العربية تسير على هذا المنوال .

وليس الامر مقتصرا على صحف فلسطين واقطاب فلسطين ، بل ان الذي يحدث هنا يحدث في مصر وجميع الاقطار العربية .

واذا قالوا عن «الاتحاد» انها جريدة يسارية لها مآرب اخرى في انتقاد الجامعة العربية ، فما تراهم قائلون عن مجلة « الاثنين » المصرية عندما تنتقد الجامعة العربية ؟

وقد رأينا ان نترك الرد على هذا وذاك الى صاحب الاسئلة الكثيرة السياسي الخبير في الشؤون العربية ، في العدد الاخير من مجلة الاثنين الغراء ، فانه كتب في آخر مقاله تحت عنوان « اشياء تدعو الى التفكير » ما يلي :

« لاحظنا ان صاحب الدولة سعدالله بك الجابري ، رئيس الحكومة السورية هو الوحيد بين الاقطاب الذين تناولناهم في ملحوظاتنا الاسبوعية ، الذي يعنى بما يكتب في الصحف ، ويفضي بتصريحات تضع الامور في نصابها ، نفياً او اثباتاً اما الاخرون ، فبعضهم يلزم الصمت ، والبعض الاخر يتكلم ، ولكن بطريقة غير مباشرة وبواسطة ابواق يعهد اليهم في التشهير بالذين يريدون تفريق الصفوف وزعزعة الثقة ! – تفريق اية صفوف ، وزعزعة الثقة عن ؟ !

أفلم يكن احق واولى ، أن يقال لنا ، بلسان الذين نعنيهم و نقصدهم في ملحوظاتنا واسئلتنا ، هل ما قلناه و نقوله ، و نشرناه ونشره حقيقة ام خيال ، وصدق ام كذب ؟ !

فاذا كان حقيقة وصدقا ، فاين الخطأ وأي ذنب اتيناه ؟ واذا كان خيالا وكذبا فاين الحقيقة والصدق ، يا رعاكم الله ؟

افليس في هذا كله ما يدعو الى التفكير

هذا بالتمام والكمال ما جاء فى مجلة « الاثنين » غير اليسارية ابداً ابداً . .

« جهينة »

يا عدو السلام . . .

القصيدة البليغة التى نظمها الشاعر الوطنى المؤمن الاستاذ معين بسيسو والقاها في الاجتماع الكبير الذي دعت اليه عصبة التحرر في غزة

صرخة الحق يا نداء جهاده
وارفعي الصوت بالنضال وشقي
هو ليل من الظلام عميق
هاج فيه الغرور والظلم فاحطم
لا يقر الهوان حر ابي
عالم الامس قد تلاشى فصبي
هو فجر الحياة لاح بشيراً
شع فالحق من سناه نشيد
والكفاح الذي يدوي صداه
سعر الشرق باللهيب واذكى
ايه يا شعب يا مناط الاماني
كل نصر وكل مجد يرجى
انت سفر من البطولة ضخم
فهو حرب على الشعوب وشم
لهفتا للبلاد يعبث فيها
يا عدو السلام والحق مهلا
قبضة القيد لا تعيق وتغني
سوف يمضي على هداية نور
انت مهما اثخنت فيه جراحاً
عصبة الحق اي فجر جديد
لاح فالشر والظلام دحير
دينك الحب والسلام منار
انت ركن الحمى وشعلة نصر
حاربي الظلم انه لصريع

حرري الشعب من لظى اصفاده
بالضياء الكبير صدر سواده
مستبد معربد في عناده
ايها الشعب من قوى استعباده
مستهام قيم في بلاده
في الغد المستنير لحن رشاده
في دياجي الاذى وفي استبداده
عبقري يضج في انشاده
عاصفا والنضال في ارعاده
يقظة فيه بعد طول رقاده
من قديم المدى ومن آباده
قد عقدنا عليك رفع عماده
يلتظى من دماك قدس مداده
من دماها ارى عبارة زاده
كيفما شاء يا لهول مراده
كل شيء يزول في ميعاده
همة الشعب فهى وهج زناده
قرمزي يشع في اكباده
سوف يبقى على المدى في جهاده
شع في الشرق من ذرى اطواده
والضياء الضياء ملء وهاده
اين منك الغريق في احقاده
والدعاة الدعاة من اوغاده
واهتفي للنضال في اعياده

« معين بسيسو »

معلومات جغرافية عن فلسطين وعن اوضاعها الاجتماعية والسياسية

مجلة سوفياتية تصف المستعمرات الصهيونية «الكيبوتس»

فى فلسطين بأنها تسير على نظام العبودية مدى الحياة

بعض اعضاء النظام السوفياتي في بلادنا ، عن فهم وعن غير فهم ، يريدون ان يخوفوا الناس من هذا النظام بايهامهم انه صورة مكيدة لنظام (الكيبوتسات) الصهيونية في فلسين ، ويريدون ان يثبتوا تفاهم الصهيونية مع الاشتراكية السوفياتية بانشاء الصهيونية هذه المستعمرات الكيبوتسية . فليقرأ هؤلاء ما نشرته صحيفة الأوقات الجديدة حول هذه الكيبوتسات وحول الصهيونية على وجه العموم ، مما نترجم بعضه في هذا المقال

نشر الكاتب السوفياتي المعروف « سيرجن » في العدد الخامس عشر من مجلة « الاوقات الجديدة » السوفياتية وصفاً جغرافياً لفلسطين ولاوضاعها الاجتماعية والسياسية ، نترجم منه بعض المقتطفات التى تهم القارىء العربي .

القوات البريطانية

تحتل القوات البريطانية فلسطين بعدد من افرادها لا يزيد عليها الا عدد القوات البريطانية التى تحتل البلد المجاور لفلسطين وهو شرقي الاردن الاردن .

فان نسبة الجنود البريطانيين لسكان شرقي الاردن تبلغ نسبة جندي بريطاني واحد لاثنين من السكان ، اي نصف عدد السكان ، فان (استقلال) العرب في شرقى الاردن ، ويبلغ عددهم الثلثمائة الف (يحرسه) من الجنود البريطانيين مائة وخمسون الفا ، دون ان يدخل في ضمن هذا الحساب عدد القوات المحلية ، وهي تحت القيادة البريطانية ايضاً .

واما عدد القوات البريطانية المقيمة في فلسطين فيبلغ الستين الف جندي ، زد على ذلك خمسة عشر الفا من افراد البوليس الفلسطيني ، وهذا يجعل نسبة القوات الى سكان فلسطين نسبة جندي واحد الى اربعة وعشرين من السكان .

هدف الهجرة

والغرض الاساسي من استيطان اليهود فلسطين بواسطة هجرة نظمتها الحركة الصهيونية ، هو ان يتعزز حكم البريطانيين فى فلسطين ، وهم الذين كانوا على خوف دائم من حركات التحرر العربي فيها . وقد وضع الزعماء الصهيونيون مصالح اليهود تحت تصرف الاستعمار البريطاني لينفذ على اساس ذلك اهدافه السياسية القريبة والبعيدة . وقد صرح بن غوريون رئيس اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ، في المؤتمر الصهيونى المنعقد سنة ١٩٣٨ : ان كل من يخون بريطانيا العظمى يخون الصهيونية

المستعمرات الصهيونية

وكان ان وجه هذا الهدف الاستعماري الرئيسي طرق تنظيم اليهود المستوطنين في فلسطين ، فتألف في سنة ١٩٢٠ صندوق الاستيطان اليهودي ، من تبرعات كبار الرأسماليين اليهود . وبواسطة ما جمع لهذا الصندوق وللصندوق الوطنى اليهودي الذي تألف من قبل ، انشأت المستعمرات اليهودية للمهاجرين اليهود في فلسطين . وكان نظام هذه المستعمرات على شكل حفظ المستوطنين اليهود تحت عبودية مدى الحياة معتمدين على القوى التى تحكم فلسطين .

وكان ايهام المستوطنين بان نظام هذه المستعمرات هو النظام الاشتراكى بعينه ، احدى الوسائل الاساسية للسيطرة على هؤلاء المهاجرين المستوطنين .

العنصرية الصهيونية

ثم عمل قادة الحركة الصهيونية الرجعيين على جعل هؤلاء المستوطنين اداة للدعاية العنصرية وللتعصب العنصري الاعمى وللتحريض غير الدمقراطى ، وفي الوقت نفسه صرفت مبالغ ضخمة من مصادر صهيونية لتأليف الفرق المسلحة وتنظيم جماعات الارهابيين .

الهجرة المعاكسة

فلم يكن من المستغرب ، وحالة الهجرة على ما وصفنا ، ان ترتفع نسبة الهجرة المعاكسة من فلسطين الى اقطار اليهود المهاجرين الاصلية في اوروبا ، خصوصا في المرحلة التى سبقت وصول النازيين الى

البقية على الصفحة الرابعة

تعال معي الى سجن عكا . . . للزيارة فقط !

من الثائرين على السجن الكبير الى ثائري السجن الصغير

« في اليوم الاول من عيد الفطر المبارك قام وفد عن عصبة التحرر الوطنى فى فلسطين تألف من ثلاثين شابا بزيارة الاخوان السجناء السياسيين وحمل اليهم هدايا العيد وتحيات العيد . وقد صحب الوفد من رجال الصحافة العربية في فلسطين السيد اميل حبيبي سكرتير تحرير مجلة المهماز الغراء ، فكتب الينا هذا الوصف الشيق للزيارة

تعال معي الى عكا اولا ، بلد احمد الجزار ، الذي قهر نابليون الفرنسيس ، فما استطاع للجدار الذي بنى على هامات الرجال اختراقا ، الا قبعته المثلثة ، وكانوا يدلون بها على الحرية الجديدة في اوروبا النافضة القديم من كل رث بال من عادات وتقاليد

تعال معي الى عكا نخترق اسوارها ولا حرب ، الا الاسوار الجديدة ، وما صنعت من حجر او تراب اوطوب وما ركزت هناك لندفع فاتحا بل لنحققه

الاسلاك الشائكة اذا كنت لاتعرفها

قال لي احد اصدقائي من المحامين المعروفين : انظر الى مدفع الجزار وقد اكله الصدأ وناخ على الارض فلا يقوم ، فوهته الى البحر ولكنها فوهة خرساء لا تنطق . وانظر الى بندقية « التومي » ما اخف حملها ، انها تعكس ضوء الشمس في حدة تبهر البصر ، فوهتها الى الداخل ولكنها فوهة تريد ان تقول شيئا . . .

عكا بلد نبيل . . . اشبه بالشيخ الذي كان له عز فمضى ، الا انه شيخ لا يريد ان يندب ماضيه لانه يتحفز لان يبنى مستقبله ، هو بين الشيوخ نسرا يجدد في كل عام شبابه . عكا تريد ان تنفض عنها غبار الماضي وانها لفاعلة ذلك باذن جبار قدير . وليس ذلك ما اختصت به عكا وحدها من بين مدن فلسطين كلها وقد اكون حدثتك في يوم سابق عن الجديد في هذا البلد الذي يرغب في الجديد

طريق السجن المركزي في عكا طريق ضيق ، يخترق دهاليز الجزار في اسواره حتى يشارف البحر امام المدفع النائم على رمل شطئانه وزادق « التومي » اليقظة المتنبهة التى تريد ان تقول شيئا . . .

ثمة صديق من بيننا وقد رآنا نسرع الخطو الى باب السجن تحدونا الى ذلك الرغبة في مشاهدة اخواننا ، قال : ما اعجب مفارقات التاريخ ، كانوا يقودونكم الي ذلك قودا اكراها ، وانتم تذهبون اليه اليوم رغبة حبا . وثمة صديق اخر من بيننا اجابه فقال : واعجب من ذلك ما سوف تراه من مفارقات التاريخ في مستقبل التاريخ ، عندما نقودهم . . .

على باب السجن . وقد اغلق في وجوه عائلات السجناء من شيب وشباب ومن رجال ونساء واطفال ، جاءوا يشاركون السواعد المفتولة التى كانت تقيهم نهمة الجوع و نقمة البرد ، افراح العيد في السجن ، وما اقسى فرحة العيد في السجن . وقفنا صفا طويلا ننتظر الأذن لنا بالدخول ، واذا بشاويش بريطاني يبعدنا عن الباب بشدة وهو يقول : روح من هون . . . قال احدنا وما اسمعه صوته : تدفعنا اليوم الى الخارج دفعا شديدا ونحن نتدافع الى الداخل تدافعا شديدا ، اتذكر ما كان اخوانك يفعلون بالامس ، وتتصور ما يفعل اخوانك في المستقبل ؟! فاجابه غيره منا : لن يكون المستقبل من الاظلام بحيث تريد ان ترى ، واذا كان فلن تمكنهم مما توجس منه خيفة ، والتاريخ يسير الى امام هذا ما يرهبهم ، والتاريخ لا يسير الى وراء : هذا ما يحفز الهمم فينا ، وهتلر الظلم ما كان يحسب ان يصير الى هذه النهاية ، ومن ايده من ارباب اليسر ما كانوا ينتظرون ان تذهب قوة اموالهم ادراج رياح ، لا تقيهم عثارا . انما دولة الظلم ساعة . .

تعال معي الى داخل السجن بعد جهد جهيد ، لنلتقي اول ما نلتقي بفخري مرقة : فارع الطول ، اسمر البشرة ، هزيل نحيل ، ولكن في عينيه قوة تذهب ما في جسمه من هزال ونحول ، في ثياب السجن البيضاء والقلنسوة البيضاء كانه من رهبان الدير في اشبيلية . خرج من اضراب الموت ستة ايام اقوى من الموت وذلك شأن اخوانه الاربعة عشر ، قبلنا واحدا واحدا ، قبلة الشوق الى الحرية بل الى معاودة النضال في سبيلها وهل توقف اولئك الاخوان عن النضال وحدا ؟ اللهم لا !

فهمت من السجن ، من احاديثى الخاصة ، ان السجناء السياسيين يعاملون معاملة المجرمين العاديين ويحشرون معهم في مكان واحد ، بل فهمت اكثر من ذلك ان السجناء الوحيدين الذين يعاملون معاملة خاصة هم مهربو الحشيش والذين يغتصبون الابكار اغتصابا . قلت : وكيف يكون الظلم اذا لم يكن هذا !!

ثم انتظمنا صفا واحدا وراء الاسلاك الشائكة ، وانتظم الاخوان الاربعة عشر صفا واحدا امامنا وراء اسلاك شائكة اخرى ، تفصلنا عنهم فسحة من الارض بين سلكين شائكين هى الارض الحرام .

يالروعة المشهد !

هؤلاء هم الذين عرفونا بحقيقة رائعة بل هى اروع حقيقة ، فيها من الالم كل الالم ، وفيها من الحقيقة كل الحقيقة . الم يقولوا لنا في اضراب الموت : الموت اهون على النفوس الحرة من هذا النير . . .

اربعة عشر طودا ، في عيونهم نوع من السمو الانساني يقول : لا يمكن ان تحب حتى تكره . ما صنع فيهم الالم الا ما صنعت النار في الفولاذ

هذا فخري يبدأ التحية ، ويشكر الشعب الذي ايدهم في ممثليه وتظاهر لاطلاق حريتهم ، وكيف تكون حرية الشعب وهؤلاء في السجون قابعين !

ثم يقف غيره — ما عرفت اسمك يا اخا الحرية — شاب شب على الطوق في السجن ، واترك لك تقدير هذا الشباب واثره في النفوس .

ها هو الشيخ يحيى هواش يقف على نشز ولكنه لا يتوكأ على عصا بل على كتف فخري . انت لاتعرفه ، اما انا فقد عرفته من قبل ان القاه ، سمعت عنه ممن زاره من اخوانى ، ليس فيه من صفات الشيخوخة الا بياض شعره ومهابة قدره ورزانة صوته . . . وكبر العمر . ما ان تكلم حتى اجتمع نزلاء السجن كلهم حواليه ، انه يأخذ انفاسهم كلها ليجمعها في نفسه ثم يلفظ الكلمة فيرد اليهم انفاسهم سعيرا يحرق كل ما حوله .

اذا كان نضال الحرية يشيخ في يوم من الايام فان هذا الشيخ يصبح شيخا !

ثم هذا فؤاد نصار عن الوفد يحيى الصابرين ويتلو رسالة الثائرين على السجن الكبير الى الثائرين على السجن الصغير وان الظلم واحد ، وان طريق دفعه واحد وان الشعب لا ينسى ابناءه الاحرار على رغم انف السجن وسجانيه ، لانه لا ينسى حريته ودفعه للظلم دفعا دائما

ولكن ما بال حرس السجن يحيطون بنا عندما ابتدأ فؤاد يلقي كلمته كأنما هو يلقى قنبلة حقا ! لقد ذابت الاسلاك الشائكة وتقلصت الارض الحرام حتى عدمت ، وكانما عدنا — كما كنا — في رعيل واحد . . .

ثم صاح داعى السجن : ان موعد الخروج قد ازف ، فخرجنا الى الارض الخلاء ، فاذا بالاسلاك الشائكة تحيط بنا ، كانما ماخرجنا من السجن الى الارض الخلاء : اين الحرية ؟ !

يا اخوان الالم واخوان الامل ، لا تشكرونا على واجب ، فافعالكم انطقتنا ، وجهادكم حفزنا ، ولن نهدأ حتى نراكم معنا في السجن الكبير لنهتك استاره و نفك اساره ، ولن نهدأ ابداً حتى لا يكون هناك من سجن صغير او كبير لفتيان الحرية .

هذه عكا تودعنا باسوار احمد وقبابها الشامخة ، انها تأخذ من ماضيها قوة لحاضرها ومستقبلها .

عكا بلد من فلسطين . .

اميل حبيبي

حصاد . .

من يافا

سؤال ؟

في بلاد الله الدمقراطية حيث يمارس الناس هناك ما يسمى بالانتخابات سواء للبرلمان ام للمجالس البلدية ، يقوم المرشح هناك بالدعاية لنفسه بنشر بيان على الناس يضع فيه برنامجه الطويل العريض لما سوف يقوم به من اعمال وخدمات لمن يخصونه باصواتهم . ولكننا هنا فى فلسطين والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ليس لنا برلمان (ولا هم يحزنون) ولكن لنا مجالس بلدية . وان البلد لفي حيرة من امر مرشحيه وانه ليعاني ازمة عنيفة في اختيار ممثليه ، ولماذا ؟ لان مرشحيه لم يخاطبوه بلغة البرامج ولا بلغة العيون فلم نسمع مثلا بان المرشح (فلان) وعد الناس بكذا وكذا من خدمات واصلاحات فمتى يطلع مرشحونا علينا ببرامجهم ؟ انا في انتظار عزيز جوابهم

النبتة الطفيلية

في الشارع اولاد اعزاء علينا . فهم بذرة الجيل الجديد نزرعها في تربة هذا الوطن المفدى لتؤتي اكلها عندما تنضج . ولكن اولادنا في الشارع مع الاسف الشديد نبتة برية تنمو متطفلة على الوطن فتنشأ حسب « التساهيل » « والتساهيل » مفهوم امرها فهى فساد في الخلق وفقر في الجيب وجوع في المعدة والروح لا تجد لنفسها متسعا الا في السجون . اولادنا هؤلاء بحاجة الى مدارس ليكونوا في المستقبل كما نريدهم نحن ان يكونوا . نريدهم مهذبين وفنانين وكتابا وطنيين ، وادباء وصحفيين واساتذة وميكانيكيين ، ولا نريدهم لصوصا وقطاع طرق او نزلاء سجون . العام الدراسي على الابواب ، فأين المدارس يا دائرة المعارف الموقرة ؟

من حيفا

يا لجنة المقاطعة !

كل انسان هنا يتحدث عن القيود الشديدة التى اخذت لجنة المقاطعة تفرضها على افراد الشعب ، من حيث وضع الغرامات ومصادرة المشتروات .

لو كان الامر سواء بين الرجل العادي والرجل (غير العادي) من افراد الشعب لبحثنا الامر على غير هذه الصورة

ولكن التجار ما زالوا يتناقلون السلع من المصادر الممنوعة دون ان يجرأ احد من اعضاء لجنة المقاطعة على اعتراضهم

واكثر من واحد من اعضاء الروتاري العرب صرح لنا انه لن ينفذ قرار الهيئة العربية العليا بالاستقالة من جمعيات الروتاري . واكثر من شركة عربية واحدة ما زال لها اتصال بمؤسسات صهيونية

فهل يكون تنفيذ المقاطعة بملاحقة عباد الله الامنين على الشبهة وبمصادرة ما يشترونه حتى ولو كان من متاجر عربية خالصة كما حدث اكثر من مرة .

وهل من المقاطعة في شيء ان يعترض بعض الشباب سبيل فتيات آمنات في السوق ويلاحقوهن بحجة انهن وقفن امام واجهة محل يهودى ؟ وهل من المقاطعة في شيء ان يباع صندوق صنانير صيد السمك عند التاجر اليهودي بمائتين وخمسين ملا وعند التاجر العربي بتسعمائة مل ؟ وهل من المقاطعة في شيء ان يشترى التجار العرب صودا الغسيل من محلات يهودية مع ان في المدينة مصنع عربي لصنع الصودا يملكه السيد محمد برنوخ كان من جراء انصراف التجار العرب عنه ان اوشك على الافلاس ؟

ان الشعب ما ايد المقاطعة الا تشجيعا للصناعة الوطنية وكبح جماح الصهيونية والقضاء على وتر من اوتار الاستعمار البريطانى في بلادنا

واما اذا استغل بعض الناس هذه المقاطعة لمص دماء الشعب والتلاعب بالاسعار في السوق ، فذلك ليس مما اراد له ان يكون شعارا وطنيا حقيقيا

بروج عنواج

● القى الدكتور مانوشاكيان . الطبيب الارمني المعروف في حلب كلمة من محطة اذاعة اريفان عبر فيها عن عميق عرفان الارمن لجميل شعبي سوريا ولبنان اللذين رحبا باللاجئين طيلة خمسة وعشرين عاماً .

● صرح اللواء صالح حرب باشا انه يبدو ان انكلترا قد اختارت طريق العداء لابناء وادي النيل وعلينا ان نسلك نفس الطريق الذي تسلكه بريطانيا

● عارض المندوب الانكليزي اثناء المناقشات الدائرة في مجلس السلامة الدولية حول موقف اسبانيا ، جميع الوسائل الشديدة التي يجب ان تتخذ ضدها ، محتجاً بان السلامة الدولية غير مهددة مطلقاً من قبل هذه الدولة .

● تعلم لندن تفاصيل الاستعدادات الهائلة القائمة في اسبانيا من اجل الحرب بالاشتراك مع بعض الشركات الاحتكارية الكبرى .

● كان قد عقد اتفاق في « طوريس » بين الحكومة الايرانية وممثلي اذربجان . وهذا الاتفاق يؤكد مطاليب الشعب الاذربجاني ويعترف بلغته القومية ويسلم بضرورة انفاق ثلاثة ارباع الضرائب المحصلة في البلاد الاذربجانية . وعلى اثر ذلك قدم اقتراح الى الحكومة الايرانية توزيع الاراضي توزيعاً عادلاً على الفلاحين اسوة بهذه المقاطعة . وهذا الاقتراح هو اليوم قيد التنفيذ .

● عقد الاتحاد العام لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان اجتماعاً في داره المركزية في بيروت حضره ممثلو مختلف النقابات . وقد ادلى في هذا الاجتماع رئيس الاتحاد مصطفى العريس ببيان مفصل شامل عن اعمال اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي وقراراتها في الاجتماع الذي عقدته في موسكو .

● قالت جريدة البيرق البيروتية ان المفاوضات ما برحت جارية بين بيروت وانقره لعقد معاهدة تجارية بين لبنان وتركيا . ويرى كثيرون في هذه المعاهدة التجارية مقدمة لمعاهدة سياسية ستعقد فيما بعد وبعدان يتم التمهيد الودي المنتظر بين تركيا وبعض الدول العربية .

الاتحاد السوفييتي وشرق الاردن

لماذا يعارض الاتحاد السوفييتي في طلب شرق الاردن لعضوية منظمة الامم المتحدة ... ؟

رفض مندوب الاتحاد السوفياتي في اللجنة الفرعية التابعة لمجلس الامن ان يؤيد انتساب حكومة المملكة الهاشمية الاردنية الى منظمة الامم المتحدة . وبنى اعتراضه على سببين — عدم وجود علاقة سياسية دبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي والمملكة الناشئة ، من ناحية ، ووجود ملحق عسكري يجرد سياسة هذه الدوله من الصفات الاستقلالية الحرة .

ولقد اراد اعداء الاتحاد السوفياتي التقليديين واصدقاء الاستعمار البريطاني التقليديين ان يستفيدوا من هذه المناسبة فاقاموا الدنيا واقعدوها على الاتحاد السوفياتي ومن ثم ذهبوا بهدوء « طبيعي » الى مدح اسيادهم الاستعماريين البريطان الذين « حافظوا على الصداقة التقليدية مع العرب » فايدوا طلب المملكة الهاشمية الاردنية وناصروها في سعيها لتعزيز « سيادتها » ! و « موقفها الدولي » ! .

وقد جرى وراء هؤلاء الاذناب نفر من الوطنيين اكتفوا بدراسة الامر دراسة سطحية دون تعمق . اذ لو تعمقوا في الامر لتبينوا ان المملكة الهاشمية الاردنية لا تزال تحت نفوذ بريطانيا وان هذه المملكة لن تستطيع ان تعبر عن مصالح شعبها الحقيقية وتأخذ موقفاً مستقلا في مداولات مجالس منظمة الامم المتحدة ما دامت جيوش بريطانيا الاحتلالية قائمة سائدة في ربوع شرق الاردن .

ولو تعمقوا لادركوا ان موافقة الاتحاد السوفياتي على طلب المملكة الاردنية كان سيؤدي الى تثبيت الاحتلال البريطاني والباسه لباسا دوليا كاملا لا مجال لمناقشته او مقاومته في الميادين الدولية .

اضف الى ذلك ان هذا الرفض قد افاد المملكة الاردنية والحكومة الاردنية لانه اسلمها سلاحا قاطعا لتعيد النظر في المعاهدة البريطانية الاخيره ولتلغي ملحقها العسكرى ولتصبح دولة مستقلة ذات سيادة تامة لا اثر للاجنبي او لجيوشه فيها .

وهذا الرفض سيضطر بريطانيا بعد ان اعلنت استقلال المملكة الاردنية بان تعيد النظر في احتلالها لدولة تطلب لها عضوية منظمة دولية تنتسب اليها الدول الحرة التي لا مجال لطمن استقلالها ولو كان في بعض الاحيان استقلالا يحمل معه الشيء الكثير من النفوذ الاستعماري .

والقول الان للمملكة الاردنية اولا وابريطانيا ثانيا . فالعضوية لن تكون من نصيب بلد لا يتمتع بالسيادة الوطنية وعلى المملكة الناشئة ان تناضل في سبيل سيادتها قبل ان تتقدم بطلبها المذكور واما بريطانيا فان كانت مناصرتها حقيقية فلتلغي ملحقها ولتجلو جيوشها ولتؤيد الاردن تأييدا حقيقياً .

ولن ننتظر من بريطانيا ان تعمل شيئاً لتأييد شرق الاردن وان كنا ننتظر شيئاً فلسوف ننتظر موقف اصدقاء الاستعمار البريطاني التقليديين او المأجورين كذلك لا نفهم كيف يحق للمملكة الاردنية ان تطلب تأييد الاتحاد السوفياتي وموافقته وان يطلب ذلك معها احرار البلاد العربية وهذه المملكة لا تريد ان تعترف بالدولة الدمقراطية الكبرى وان تكون بينهما علاقة سياسية دبلوماسية عادية .

كيف يريد احد ان يوافق الاتحاد السوفييتي على عضوية بلد لا تريد ان تتعاون معه في سبيل السلم والاستقرار الدولي . ؟

ان من حق الاتحاد السوفياتي ان لا يقبل اشتراك دولة مهما كانت قوميتها في منظمة الامم المتحدة مادامت هذه الدولة تؤيد اعداء الشعوب واعوان الاستعمار وما دامت لا تعترف به او تتعاون واياه على اقرار السلم والعدالة .

لقد افاد رفض الاتحاد السوفياتي المملكة الاردنيه اذ انه مكنها من الوصول الى سيادتها الكاملة . وان كانت الفئة الحاكمة لا يهمها هذه الافادة فهي تهم الشعب الاردني والشعوب العربية اولا وآخراً .

بيان الى الشعب العراقي الكريم من لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين

جاءنا من الاحزاب العراقية البيان التالي فليقرأه عرب فلسطين بامعان :

تألفت لجنة الاحزاب العراقية للدفاع عن فلسطين على اثر صدور تقرير لجنة التحقيق البريطانية — الاميركية وقد كانت باكورة اعمالها اعلان الاضراب العام في كافة انحاء المملكة ، ذلك الاضراب الذي دل بشموله وهدوئه على مقدار الوعي والنضج اللذين اظهرهما هذا الشعب الكريم

ومنذ ان تألفت الوزارة الحاضرة وجدت لجنة الاحزاب نفسها في وضع لا تستطيع معه القيام باي عمل جدي مثمر لنصرة فلسطين في محنتها الحاضرة بالنظر الى خطة الوزارة التعسفية التي لم تقتصر على الاحزاب وحدها ونشاطها السياسي بل تعدته حتى الى موضوع فلسطين الذي كان يظن ان الحكومات المتعاقبة مهما اختلفت وجهات نظرها فانها تتفق في مثل هذا الموضوع الخطير حتى ان هذه اللجنة لم يسمح لها بالقيام بالاكتتاب العام لمساعدة فلسطين

لذلك فان لجنة الاحزاب العراقية بالنظر الى موقف الوزارة الحاضرة وبالنظر الى عدم توصلها الى اتخاذ خطة موحدة لمجابهة الموقف لا يسعها مع الاسف الشديد الا ان تحل نفسها حتى تهيأ لها ظروف وامكانيات العمل وسوف يستقل كل حزب في عمله السياسي لمعالجة قضية فلسطين في ضوء خطته

في ١٦ رمضان ١٣٦٥ المصادف ١٤ آب ١٩٤٦

محمد مهدي كبة	داخل الشعلان	عبد الفتاح ابراهيم
رئيس حزب الاستقلال	المعتمد العام	رئيس اللجنة السياسية
	لحزب الاحرار	لحزب الاتحاد الوطني
محمد حديد		عزيز شريف
نائب رئيس الحزب الوطني الدمقراطي		رئيس حزب الشعب

شركة البترول الانكليزية الايرانية حكومة ضمن حكومة

مذكرات سائح زار مناطق البترول في جنوب غربي ايران

رضا شاه

كان رضا شاه بهلوي يرتدي رداء الوطنية ويتصدى للدفاع عن بلاده بينما هو من ناحيته ثانية يضطهد الرجال السياسيين الذين يحاولون حماية مصالح بلادهم . وقد كان اول ضحية من ضحايا الاضطهاد الوزيز تيمور طاش من كبار رجال البلاط . فقد اوقف وزج في السجن وقتل فيه مسموماً . وقد نشرت ابنته (ايراندوت) بعد وفاته في صحيفة ايرانية مذكرات والدها حول الشروط التي يجب اتباعها في تجديد اتفاقية امتياز البترول للشركة الانجليزية الايرانية . ويشترط تيمور طاش في هذه المذكرات زيادة حصة الحكومة الايرانية من واردات الشركة واعطاءها ربع الاسهم العادية كمنحة واشراكها في ارباح مؤسسات الشركة في البلدان الاخرى وتخويلها حق الغاء الامتياز قبل سنة ١٩٩٣ .

وقيل لي ان تيمور طاش لم يكن السياسي الايراني الوحيد الذي ذهب كضحية بل هناك من الضحايا امثال

— بقلم م . سر جييف —

السردار اسعد خان بختياري الذي اوقف وقتل في سجنه . وجملة القول ان الشركة تملك من النفوذ والقوة ما يجعلها تسيطر على الحياة العامة في ايران وعلى الصحف التي تفسح لها اعمدتها .

عبدان

يوجد في عبدان بون شاسع بين الحي الانكليزي واحياء المدينة الاخرى . فالحي الانكليزي يمتد على ضفة شط العرب وتهب على بناياته وشوارعه النظيفة المعبدة انسام رخية باردة . اما الاحياء الاخرى فيعصف فيها دخان معامل التكرير وروائح النفط الخام ويسكنها عدد كبير من السكان يعيشون في بيوت عديمة المجاري ومكتنفة بالوحول والمياه اللزجه تجري في اقنية مكشوفه تسمم الهواء . ومعظم عمال الشركة في عبدان يسكنون اماكن غير صحية . بينما يسكن قدماء العمال ممن مضى على عملهم ما يزيد عن ستة عشر عاماً شققاً صغيرة مضاءة بقنديل كهربائي واحد . ولا توجد في عبدان ميادين لان من الحكمة ان تكون خالية منها لئلا يعقد العمال فيها اجتماعات عامة كما ان المدينة خالية من الحدائق والمكتبات ومن انواع التسلية وتكثر فيها بيوت الدعارة وتعاطي الافيون والمخدرات والميسر . ويؤخذ من رسالة نشرتها صحيفة ايرانية ان ثمانين بالمائة من اهالي عبدان يتعاطون الأفيون .

وقد بلغ عدد سكان عبدان حتى شهر اذار سنة ١٩٤٦ مائة وستين الفاً منهم واحد وثلاثون الفا عامل . وعمال الشركة خليط من الايرانيين والعرب والهنود والفلسطينيين والجاويين . ويشكل العمال الايراونيون الاكثرية ويؤدون عملهم بجهد ومشقة ويكاد يكون عدد الايرانيين المستخدمين والموظفين في الدوائر قليلا جداً . وتختلف اجور العمال وتعطى لهم لا بنسبة جهودهم بل بنسبة جنسياتهم ولغاتهم وصفاتهم التى تزكيها الادارة . والعمال الهنود والفلسطينون يتقاضون اجوراً تعادل ثلاثة اضعاف ما يتقاضاه العامل الايراني الذي يستخدم « باليومية » ولا يحق له ان يأخذ اجازة ولا يوم راحة اسبوعية مدفوعة الاجر . ولا يوجد في عبدان للواحد والثلاثين الف عامل سوى مستشفى واحد بمائة سرير . وليست هناك اية ضمانات اجتماعية للاصابات والشيخوخه والمرض . وقد حالت الشركة دون تأليف هيئات نقابية . واذا عرفت ان احد العمال انتسب الى هيئة نقابية ابعدته عن العمل فوراً غير ان نفوذ حزب الشعب والنقابات المنظمة اصبح كبيراً بين العمال واضطرت الشركة ان تعترف اخيراً بشرعية تشكيل النقابات ويطلق الايرانيون على مقاطعة خوزستان اسم « الهند الصغرى » وقد كتبت جريدة « الجبهة » التى تصدر في طهران مقالا عن هذه المقاطعة جاء فيه قولها :

« ان الذين لا يتاح لهم زيارة جنوبي ايران ولا سيما خوزستان لا يدركون مؤديات استغلال ورأسمالية وسياسة استعمارية واعترف انني لم استطع فهم معنى هذه الكلمات الا بعدان رايت بعيني رأسي هذا الركن من الوطن الايراني الذي يتصرف بمقدراته الانكليز . »

« انتهى البحث »

ايها العمال تنظموا

زاوية الجنود المسرحين

مفتش شؤون العمل لمنطقة القدس شهر زاد المسرحين العرب

الوضعية الشائنة المزرية التي يتمرغ عليها المسرحون العرب .. هل جاءت عفوا ؟ لا ... بل ان لها مسببات جاءت هي نتيجة محتومة لها ! فما هي هذه المسببات ؟

لا اريد ان اطرق « السياسة العليا » فاتحدث عن الاستعمار ونتائجه في البلاد المستعمرة ! ولا اريد ان اتحدث عن « مخلفات » الحكم البريطاني — حليفنا (على رأي اصحاب السياسة الانجلو — عربية !) — في هذه الديار ! لا اريد ان اتحدث عن هذا ، بل سأتركه لأستاذنا ورفيقنا محرر افتتاحية الاتحاد يشبعه تحليلا وتوضيحا . ويشبعنا — كذلك — ارشادا وتحذيرا ! انما لنبحث المسألة من ناحية محلية صرفة !

لو نظرنا الى الحدود التى تشملها منطقة القدس (حسب تقسيم دائرة العمل لفلسطين — وفلسطين قد انهكت تشريحا وتقسيما) لوجدنا انها تشمل القدس وقضاءها ، واريحا وبيت لحم وقضاءها ، ونابلس وقضاءها ، وغزة وقضاءها ، وبئر السبع وقضاءها . هذا حتما يعني ان العرب هم الذين يكونون الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب الذين تتعامل معهم هذه الدائرة !

انظر الى هذه الاكثرية الساحقة من الخارج — اي من الناحية الشعبيه — وتحمل المصيبة بصدر رحب ، وادخل دائرة العمل (قلب الجنود المسرحين) فانت ، ان كنت عربيا ، او حتى واحدا من الناطقين بالضاد ... انت حتما تشتهي ان تسمع كلمة عربية واحدة ! وانظر الى المسرحين العرب ، تجدهم غرباء متجاهلين ، منزوين ليس في زوايا المكتب .. بل حتى في زوايا الشارع المقابل للمكتب !!

مفتش العمل ليس عربيا .. ومعاذ الله ان يرقى عربي الى مثل هذا المنصب الرفيع !

ضابط الاتصال (بين مفتش العمل وقسم الجنود المسرحين ليس عربيا !

والموظف المسؤول عن التوظيف ، والموظف المسؤول عن التدريب ، والموظف المسؤول عن الحسابات والرواتب ، والموظف المسؤول عن الملفات والرسائل جميع هؤلاء ليسوا عربا ، وليسوا ممن يعطف على العرب في كثير ولا قليل ... بل هم ينظرون الى العرب من زوايا اعينهم كما تنظر انت — ايها القاريء العزيز — واناا الى حشرة طفيلية قذرة كان يجب اماتتها !

ولا يحسبن انسان اننا عنصريين في مثل هذه الدعوة انما نحن ننظر الى المسألة من حيث اخلاص الموظف الى الجمهور الذي يعمل له والى عدم اخلاصه له . وكيف يكون مخلصا للعرب ولغير العرب من ربي تربية اعتدائية استعمارية صهيونية

— بقلم وحيد شاوريه —

على ايدي « فنيين » خبراء من الاستعماريين الاعتدائيين المجرمين ؟ !

بيد ان دائرة العمل ترى ... ترى جميع ذلك ، ولكنها تغمض عينيها عن جميع ذلك ! مثلها كمثل النعامة التي تدق رأسها في الرمل تأبى ان ترى الصياد !

ولكن .. ما لنا ولهذا السخف ! ما لنا والحديث عن « حقوق » العرب في حكومة فلسطين ؟ وهل للعرب من حقوق في هذه الدوائر التي يمكننا بكل سهولة ان نعتبرهما فروعا خاضعة للوكالة اليهودية ؟!!

بل ان لهم حقوقا .. وكل الحقوق ! غير ان عليهم واجبات جلى للوصول الى تلك الحقوق ! وواجبات النضال ضد هذا المستعمر الذي اغتصب جميع ما لنا من حقوق .. كما اغتصبت شركاته جميع ما في ارضنا الطيبة من خيرات !

حفلة تأبينية كبرى

اقام النادي الادبي البيتلحمي الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاحد الماضي حفلة تأبينية كبرى في قاعة مدرسة ترسانطة بيت لحم ، تخليدا لذكرى شهداء العرب الابرار الذين قتلوا في الثاني والعشرين من تموز الماضي في حادث الاعتداء الاثيم على عمارة فندق الملك داود بالقدس . تغمد الله ضحايانا الغالية برضوانه والهم ذويهم والعرب جميعاً العزاء والسلوان وقد حضرها نحو خمسمائة شخص من سيدات ورجال وممثلين مختلف الطوائف ومعظم اهل الضحايا واقرباؤهم . وافتتح الحفلة سكرتير النادي وتكلم عدد من الخطباء وممثل عن مؤتمر العمال العرب .

السوري الجديد

صدرت في حمص جريدة يومية سياسية باسم السوري الجديد لصاحبها الاستاذ طاهر الاتاسي ، باربع صفحات بدلا من جريدة التوفيق التى كانت تصدر بصفحتين . وفي الزميلة الحمصية تجديد وطرافة وتبويب صحفي وابحاث تقدمية تستحق معها التقدير فنتمنى لها رواجا وانتشاراً

رسائل القراء

مذكرة

وصلتنا صورة المذكرة التى قدمتها الغرفة التجارية العربية بالقدس الى السكرتير العام حول الارهاب الصهيوني واقتصاديات البلاد . وهي تطلب فيها من الحكومة تحميل الطائفة اليهودية في فلسطين نفقات اصلاح الخراب الذي اوقعوه بالممتلكات في محاولاتهم الرامية الى تحقيق مآربهم السياسية عن طريق الاجرام . والمذكرة تنتقد بشدة الاجراءآت المألوفة لدى حكومة فلسطين بعد كل موجة اجرامية وهي فرض نظام منع التجول واجراء اعمال التفتيش مع ان منع التجول يؤثر على جميع سكان فلسطين ولا سيما على الطرق الخارجية من الساعة السابعة مساء . وتتناول بالنقد الإجراءآت الحكومية الاخرى ومنها اقامة متاريس الاسلاك الشائكة وزيادة قوة البوليس مما يؤدي الى كثرة النفقات والضرائب ومما يثير الدهشة هو ان الحكومة في اصلاحها الخراب الذي وقع في الدوائر الرسمية والسكك الحديدية والجسور ، تستخدم الايدي العاملة اليهودية والمقاولين اليهود .

هون عليك

كتب الينا السيد محمد احمد عركة من ترشيحا في قضاء عكا كلمة موجهة الى المستعمر الذي يحاول احتضان العالم كله والاستيلاء عليه . ومما جاء فيها قوله : « هون عليك ايها المستعمر . ها هي البلاد تعاني منك اقسى ما يمكن ان تعانيه . فخيراتها نهب ، وابناؤها ضحايا ، وحرياتها سلبية هذا بالنسبة للعرب اما بالنسبة لغيرهم فهذه اندونيسيا واليونان والهند حيث قيدت فيها الحريات وسلبت الحقوق وانتهكت الحرمات . لماذا ؟ لان الاستعمار يريد ان يشيد على جثث ضحاياه صرحه الزائف ومجده الكاذب . . عجيب امرك ايها المستعمر . هون عليك ان كنت غاضباً حقاً

الى البوليس الاضافي

جاءتنا كلمة من بوليس اضافي في القدس بصيغة نداء موجه الى رفاقه الاضافيين لتشكيل نقابة لهم تنضم الى جمعية العمال وترمي الى حماية المنتسب من اي ظلم يقع عليه . حتى اذا ما ترك الاضافي عمله الحكومي تولت الجمعية امر تشغيله في اي عمل شاغر . واذا خصم راتبه دافعت عنه النقابة فضلا عن ان النقابي تسري عليه شرائط العمل والامتيازات الممنوحة لاعضاء الجمعية .

غلاء المهور

كتب الينا السيد علي المراوي كلمة موجهة الى اولياء الفتيات اللواتي اصبحن في سن الزواج لافتاً نظرهم الى غلاء المهور وناصحا اياهم ان يكفوا عن جشعهم ويتبعوا تعاليم الدين الاسلامي التى تحرم المغالاة في مهور الاوانس . وقد الم بالنتائج الوخيمة العاقبة التى تنجم عن ذلك مؤكداً ان تعنتهم يصد الشبان عن الزواج ويحملهم على ارتياد دور الدعارة حيث يصابون بالامراض التناسلية المعدية الفتاكة .

ويلفت الكاتب في نهاية كلمته نظر دائرة الامن العام الى كثرة دور الدعارة وتفشيها بين بيوت الحرائر ويطالبها مكافحتها حتى تقل الاضرار وتصان صحة الشبان الذين يقبلون على تلك الدور ما دامت موجودة .

وزير خارجية العراق

وصل الى فلسطين معالي الدكتور محمد فاضل الجمالي وزير الخارجية العراقية قادما من بغداد بالطائرة وغادرها الى مصر .

أخبار العمال

نقاط غامضة في السياسة العالمية - ١

حق النقض «الفيتو»

وحقوق الشعوب « الصغيرة »

في كل عـدد من « الاتحاد » وفي هذا المكان ، سيجد قراؤنا الكرام بحثاً جمع من أوثق المصادر لنقطة غامضة في السياسة العالمية من الواجب ايضاحها حتى نكون على بينة من أمرنا اذا ماوصلتنا انباء السياسة العالمية في برقيات متناقضة مختلفة .

ماأكثر ما يكتب في هذه الايام عن الحق الممنوح للدول الكبرى في نقض ما يتخذ من قرارات غير اجماعية ،وهو ما تعارف عليه الناس بحق (الفيتو) — والفيتو في اللغة اللاتينية تعنى النقض في اللغة العربية —

واشد المتحمسين ضد هذا الحق الممنوح للدول الخمس الكبرى هم بعض مندوبي ما تصالح الكتاب على تسميته (بالشعوب الصغيرة) وفارس حلبتهم في مؤتمر الصلح الاخير مندوب استراليا وتعرف ما صلة استراليا بالامبراطورية البريطانية - ولكن بعض الكتاب يظنون ان السذاجة وصلت بنا الى حد اصبحنا معه نتجاهل هذه الصلة التى تربط استراليا بالامبراطورية البريطانية

حق الفيتو

وصل الحلفاء الخمس الكبار ، وهم بريطانيا والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والصين وفرنسا ، الى هذاالمبدأ بعد مناقشات طويلة ، استفادوافيهاخبرة الماضي . واول ما وصلوا اليه في مؤتمر (دمبرتون اوكس) ثم جرى الاتفاق النهائي عليه في مؤتمر الكبار الثلاثة بيالطا . ثم صار تطبيق هذا المبدأ على جميع المؤتمرات العالمية.ولو كانت من المؤتمرات التى لا تمت الي منظمة الامم المتحدة بصلة — من مثل لجنة المراقبة الحليفة في الشرق الاقصى ، ومن مثل اللجان التى تالفت لتحضير معاهدات الصلح

ويعنى هذا المبدأ ، ان من حق اية دولة من الدول الخمس الكبرى ان تنقض اجماع اراء الدول الاخرى على امر او اجماع اكثرية ارأها في المسائل الكبرى من السياسة العالمية ، وبهذا الحق تحافظ كل دولة من الدول الخمس الكبرى على سياستها المستقلة بصدد المسائل الهامة في السياسة العالمية ، وتمنع اية محاولة قد تجريها مجموعة من الدول لتاليف كتلة ضد اية دولة من الدول الكبرى

مبدأ التفاهم وهذا الحق

قد تكون استنتجت لوحدك من هذا السرد البسيط ان الذين نصوا على هذا الحق ارادوا ان يحل مبدأ التفاهم ومكان التهديد بالقوة والتلاعب بالسياسة عند عرض المسائل العالمية الكبرى ومحاولة اتخاذ القرارات الناجحة فيها

فاذا ما عدم مبدأ التفاهم او الرغبة في التفاهم بين الدول الكبرى لم يعد هناك من طريق الى احلال السلم، وقداخذت كل دولة من الدول الكبرى عهداعلى نفسها امام التاريخ وامام شعوبها ان تعمل جهدها في سبيل احلال السلم وتوطيد دعائمه والسعى لان يكون هذا السلم دائما او طويل الامد.

في جامعة الامم

وكان مثل هذا الحق ممنوحا لجميع الامم المنضمة الى مجلس جامعة الامم قبل الحرب الماضية ، فكان من اثر منح هذا الحق لكل امة من الامم ان اصبح مجلس جامعة الامم عديم الاثر لايصلح لشيء الا للمناورات السياسية وتغطية اعمال العنف التى تجرأ على القيام بها اية دولة من الدول

فكم من مرة حدث ان اوقفت دولة لايعنيها من الامر شيئاً اتخاذ قرار ضد دولة معتدية بجرة قلم او بلفظة من بين شفتين عفنتين . . .

تلك الخبرة الماضية الاليمة عالجها الكبار الثلاثة في اجتماعاتهم ، واستفادوا منها قدر طاقتهم ، وخرجوا بهذا المبدأ وضيقوا رقعته حتى شمل الدول الخمس الكبرى فقط وفي حالات خطيرة وهامة

وحق الشعوب الصغيرة ؟

ولكن بعض الدعاة من اقطاب السياسة العالمية ، طفقوا منذ امد طويل يتطاولون على هذا الحق ، ويتهمونه بتضييع حقوق الشعوب الصغيرة ، بانه وسيلة لسيطرة الدول الكبرى عليها في المؤتمرات العالمية

وهذه هي نقطة البحث الحساسة في الموضوع

والناقمون على حق (الفيتو) يوجهون النقمة الي الاتحاد السوفياتي في كل الحالات ، فيتهمونه بانه الدولة (العنيد) التى تريد ان تنقض كل قرار تجمع عليه بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا والصين في بعض الاحيان ، او لم يقف الاتحاد السوفياتي بالمرصاد للسياسة البريطانية والفرنسية في سوريا ولبنان؟! وللسياسة البريطانية في اليونان ؟!انهم يريدون ان يسلبوا الاتحاد السوفياتي مركزه الممتاز هذا حتى تصول السياسة الاستعمارية ، من اي مصدر جاءت ، وتجول تحطم من حريات الشعوب الصغيرة التى يتبجحون بالدفاع عنها ...

ليتصور العمال انهم جلسوا في لجنة تألفت منهم ومن اصحاب العمل وكان اصحاب العمل اكثرية ، واخذوا في بحث مطالب من مطالبهم ، ثم جرى اتخاذ القرارات بالتصويت على اساس الاكثرية ، فماتؤول اليه مطالبهم وكيف السبيل الى حفظ حقوقهم بغير ضرورة موافقتهم هم ايضاعلى مايتخذ من قرارات؟!

هذه هى الوضعية بالنسبة الى حق النقض في المؤتمرات العالمية

ومتى اصبح مندوب استراليا يعتبر نفسه مدافعا عن حقوق الشعوب الصغيرة امام الامبراطورية البريطانية مثلا . وهو عضو عامل في هذه الامبراطورية ؟!وانه يعتبر الامبراطورية من المدافعين عن حقوق الشعوب الصغيرة في اندونسياوفي الهند وفي مصر وفى اليونان وفي فلسطين

ان الحكومة الهولندية التى عقدت الخناصر والبناصر مع الاستعمار البريطاني في اندونيسيا وفي غيرها لايمكن اعتبار سياستها الخارجية سياسة مستقلة تعبر في صورة من الصور عن اهداف الشعوب الصغيرة .

من هذه الناحية الجريئة علينا ان تنظر الى اعداء حق «الفيتو» في المؤتمرات العالمية ، وليس من الاسرار ان بريطانيا واميركا تؤيدان كل عدو لهذا حتى تطلق ايديهما في الاعتداء على حقوق الشعوب الصغيرة .

طبعت في مطبعة النصر

وفد مؤتمر العمال العرب يسافر الى لبنان لتحية المناضل العريس وزيارة المنظمات العمالية

غادر ظهر الاربعاء الى لبنان وفد عن مؤتمر العمال العرب في فلسطين مؤلف من السيدين سليم القاسم وجميل مسلم عضوي اللجنة المركزية للمؤتمر وذلك بناء على القرار الذي اتخذته اللجنة المركزية بان يذهب وفد للسلام على المناضل النقابي السيد مصطفى العريس عضو اللجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي بعد عودته من موسكو حيث عقد اجتماع اللجنة التنفيذية . وسوف يبحث الوفد المذكور مع السيد مصطفى العريس جميع المسائل التى تهم العمال العرب وسوف تكون هذه الزيارة تمهيد الزيارات يقوم بها مؤتمر العمال العرب الى انحاء الاقطار العربية للعمل على وحدة الحركة النقابية فيها حسبما جاء في اهداف المؤتمر وكذلك سيبحث المؤتمر مسألة التمثيل النقابي في مؤتمر العمال العالمى الذي اصبح وشيك الانعقاد

وسوف يقوم الوفد بزيارة المنظمات العمالية في القطر الشقيق ويضطلع على سير العمل فيها وسيزور بعض المصانع وورش العمل فيها وسيدرس شروط العمل ووسائل التنظيم النقابي هناك

وقد كان في توديع الوفد لفيف كبير من النقابيين في يافا وغزة والقدس ومن المنتظر ان يبقى هناك اسبوعا كاملا فعلي الطائر الميمون

رسالة حيفا

النفط مستعبد الشعوب، العبودية في شركة تكرير البترول

صدق من قال ان النفط مستعبد الشعوب . كما يصدق من يشتم رائحة البترول في سياسة الدول الاستعمارية في الشرق الاوسط .

والعبودية التى تعرفها البلاد العربية حيث تكثر منابع البترول ومصانع تكرير البترول لا تقتصر على العبودية السياسية والاجتماعية بل تتعداها الى العبودية الاقتصادية التى تؤثر على حياة الافراد والعمال .

والعبودية التى يعرفها الشعب عبودية سياسية واجتماعية وتدخلا شاملا في حياة البلاد . . . هذه العبودية يعرفها العمال ارهابا « قاسياً » يهدد اجورهم ومستقبلهم وحتى حياتهم . والعهد ما زال قريباً فحوادث كركوك حيث تسببت شركة بترول العراق في قتل عدد وجرح اخر من عمالها الذين ينشدون حقوقهم العادله .

والارهاب والعبودية من صفات جميع شركات البترول . وشركة تكرير البترول في حيفا لا تشذ عن هذه القاعدة. فهى تطرد العمال لا لذنب الا ان اجورهم عالية ولان في الامكان الاستعاضه عنهم بغيرهم من العمال الذين يقبلون الاجور الرخيصة ليحيوا .

وقضايا العمال تأتينا يومياً والتهديدات تصلنا في كل وقت عن حوادث تدل على عقلية رجعيه استعماريه تستهدف استعباد العمال وارهابهم والانتقاص من حقوقهم .

وآخر الحوادث حادثة العامل ابراهيم حنا خوري . فقد طرد هذا العامل من عمله بحجة اغلاقه بابا يصل مكان عمله بالخارج .

اغلاقا يتطلبه عمله وما يؤثر على العمال او على الرقابه .

اننا لا نريد من وراء ما نكتب عن شركة تكرير البترول الا تنبيه جماهير العمال الذين يعملون هناك للاخطار التى تهددهم وقد تلحق باي واحد منهم .

اننا نكتب عن هذه الحوادث لنثير في العمال رغبة لتنظيم شؤنهم وتوحيد قواهم والدفاع عن حقوقهم ومطالبهم العادلة .

اننا نكتب هذا التنبيه جماهيرهم فيقاوموا السياسة المهادنه التي يسير عليها بعض زعماء الحركة النقابيه في شركة تكرير البترول.

هذه الحوادث المستمره ندعو العمال الى التكتل والنضال قبل ان تحل هذه الكوارث على رؤوسهم واحداً واحداً .

رسالة الخليل

مشروع مدرسة بيلي تأليف لجنة اهلية

لادارته ومقاضاة الحكومة

تشكلت لجنة مؤلفه من الساده عبد الرحيم الشريف الدكتور محمد شاور والحاج فطين طهبوب والحج عثمان التكروري وغيرهم للبحث في مشكلة مدرسة بيلي وقدقررت اللجنه المذكورة رفع دعوى على السلطات المحلية لابطال صلاحية اللجنه التي عينتها الحكومة من قبلها ولتسليم امر هذه المدرسة الى لجنة اهليه لان اموال هذا المشروع قد جمعت من الاهالي بينما الحكومة امتنعت عن دفع الحصه المترتبه عليها وزادت على ذلك بانها بدأت تقاوم هذا المشروع الحيوي فعينت له لجنة صورية لكى تصرف الاموال المجموعة في غير الوجهة التى جمعت لاجلها

ان اهالي الخليل على اختلاف طبقاتهم يؤيدون اللجنة الجديدة التى سترفع قضيتهم ضد السلطات المحلية في الخليل

يرفضون توحيد الحركة العمالية العربية

يجب ان يكون النظام الديمقراطي اساسا لاية حركة عمالية صحيحة

تلقينا من فرع جمعية العمال العربية الفلسطينية في عمواس صورة التحرير الذي بعثت به الي سكرتير تلك الجمعية بحيفا ننشره هنا بنصه الحرفي :

سلام واحترام

لقد حاولنا كثيرا كهيئة يهمنا توحيد حركة العمال العرب ان تتوحد الحركة العمالية العربيه في فلسطين وسعينا من اجل ذلك وقد اتصلنا باللجنة المركزية لمؤتمر العمال العرب في فلسطين فوافقت على توحيد الحركة العمالية العربية توحيدا صحيحا . وتوجهنا الي المركز الرئيسي لجمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا وطلبنا منه العمل الجدي لتوحيد الحركة توحيدا صحيحا . وكانت اخر مقابلة بهذا الشأن لمندوبين من جمعيتنا مع السيد سامي طه يوم ٢٦ – ٨ في دار جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا . ولكن المركز الرئيسي لم يظهر اية رغبة لتوحيد حركتنا التى نرى من الضروري جدا توحيدها . واظهر الرفض التام للعمل على هذه الوحدة فضلا عن عدم احترام رأي الفروع في المركز الرئيسي وفقدان النظام الدمقراطي الصحيح الذي يجب ان يكون اساسا لحركتنا كي نسير بها قدما

لهذه الاسباب وجدت هيئة ادارة الجمعية بعد استشارة الهيئة العامة ها ان تنفصل عن جمعية العمال العربية الفلسطينية بحيفا الى ان تتم الوحدة الصحيحة في الحركة العمالية العربية في البلاد . لذلك اعتبروا ان جمعيتنا لم تعد فرعا لجمعيتكم بعد الان .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

عصبة التحرر الوطني في زيارة السجناء

زار وفد مؤلف من ثلاثين شاب من اعضاء عصبة التحرر الوطني في فلسطين السجناء السياسيين العرب في سجن عكا المركزي وقدموا لهم الهدايا وقد تحدثوا معهم وابلغوهم اهتمام الشعب العربي بهم وقد تكلم عن اخواننا السجناء السادة فخرى مرقة والشيخ يحيى الهواش ، لقد تحدثنا عن ثقتهم بالشعب وبأنه لاشك واصل الى حريته واستقلاله وانهم على استعداد للتضحية بارواحهم في سبيل حرية بلادهم واستقلالها وبعدها تكلم عن الوفد الاخ فؤاد نصار فحيا السجناء وطمأنهم على ان الامة التى ناضلوا لتحريرها سوف لن تتساهم واخيرا ودع الوفد السجناء الابطال

في مكتب العصبة بيافا

غص مكتب عصبة التحرر الوطني في يافا مساء الاربعاء بالعمال والمثقفين لسماع الحديث الاسبوعي عن الوضع السياسي في فلسطين وبعد ان انهى المحدث حديثه توجه اليه الحضور من عمال ومثقين ببعض الاسئلة وقد علق بعضهم على الحديث وفي تمام الساعة العاشرة انفض الاجتماع

اعضاء جدد

ينضم اسبوعيا الى عصبة التحرر الوطني في يافا اعضاء جدد من عمال ومثقفين

الجادرجي يسترد حريته

وصوت الاهالي تستأنف صدورها

كانت محكمة الجزاء في بغداد قد حكمت على الاستاذ كامل الجادرجي بالحبس الشديد لمدة ستة اشهر وتعطيل جريدته صوت الاهالي ولما استأنف المحكوم عليه القرار الى المحكمة الكبرى قررت تخفيض عقوبة الحبس الى شهرين وتعطيل جريدته لمدة اربعة اشهر .غير ان محامي الدفاع رفع طلب نقض قرار محكمة الجزاء لعدم تمكين المحكوم الدفاع عن نفسه. وعلى ذلك قررت محكمة التمييز اعادة القضية الى محكمة الجزاء ومحاكمة المتهم على ضوء ما تقدم واطلاق سراحه بكفالة مائة دينار حتى نتيجة المحاكمة . وقد استأنفت جريدة صوت الاهالي الصدور كي تتابع نضالها في سبيل الحق والحرية والعدالة دون هوادة فنهنىء معالي الاستاذ الجادرجى في استرجاعه حريته السليبة وعودته الى الميدان الوطنى اشدما يكون قوة ونشاطه .

مهرجان شعبي

تقيم جمعية السيدات ورابطة المثقفين العرب في بيت جالا الساعة الثالثة من بعد ظهر الاحد (اليوم) مهرجاناً شعبياً كبيراً تحت رعاية القنصل العام للملكة العربية السعودية الشيخ عبد العزيز الكحيمي . وسيرصد ريع الحفلة للمستوصف الخيري في بيت جالا ولانشاء مكتبة عامة فيها .

معلومات جغرافية

— بقية المنشور في الصفحة الثانية —

الحكم في المانيا . واليك هذه الاحصاءآت الطريفة :

في سنة ١٩٢٣ دخل فلسطين ٧٤٢٠ مهاجرا يهوديا ، وخرج منها عائدا الى بلاده ٣٥٠٠ مهاجر يهودي الى ٤٧ في المائة من المهاجرين اليهود الى فلسطين .

وفي سنة ١٩٢٧ دخل فلسطين ٢٧١٣ مهاجر يهودي وخرج منها عائدا الى بلاده (٥٠٠) مهاجر يهودي ، اي بنسبة ١٨٧ في المائة من المهاجرين اليهود الى فلسطين

وحتى اليوم ، على الرغم من الحرب والارهاب النازي الماضي في اوروبا ، والدعاية الصهيونية الواسعة لهجرة اليهود الى فلسطين ، يلحظ المراقب ويلمس لمساً واضحاً تلك الرغبة الملحة بين اقسام من المهاجرين اليهود في فلسطين في العودة الى اوطانهم الاصلية ، وعلى وجه الخصوص بين الطبقة العاملة من اليهود .

الحكم البريطاني

في مرحلة الخمس والعشرين سنة من الحكم البريطاني لفلسطين ، ووعد بريطانيا بيناء وطن قومي لليهود فيها لم يحل السلم بين اهل فلسطين يوما واحدا واما العكس فهو الصواب : لقد قام الاستعمار البريطاني بكل ما في مقدوره لاثارة القوم الواحد على الاخر . فان السلطات البريطانية منحت المنظمات الرأسمالية الصهيونية صلاحيات وافضلية واسعة حتى استطاعت هذه المنظمات طرد الفلاح العربي من اخصب اراضيه ، واستطاعت المنظمات الزراعية اليهودية مجتمعة في هيئات احتكارية واسعة ، وبما تمنحها الحكومة من قروض وما يصل الى ايديها من ادوات الزراعة الحديثة ان تتغلب على الفلاح العربي في اسواقه وان تقوده الى الهلاك والدمار

وتحتج الحكومة البريطانية لبقائها في فلسطين — وذلك مما يناقض الهدف من الانتداب — بهذا الصراع المفتعل بين العرب واليهود في فلسطين . وليس في فلسطين حتى اليوم هيئات تمثيلية لها صلاحيات الحكم بصورة من الصور . والذي يحكم فلسطين دون منازع هو فخامة المندوب السامي لحكومة فلسطين وهو يحكمها اما شخصيا او بواسطة موظفيه من البريطانيين

لورنس يتكلم

من مضي اربعين سنة ، تكلم الكولونل لورنس موظف المخابرات البريطانية في الاقطار العربية فقال : ان فلسطين تحول تدريجيا من متحف الى مختبر ...

ولكن تجارب السياسة الاستعمارية البريطانية التى اجريت في هذا المختبر قد كلفت اهالى فلسطين تضحيات كثيرة من الدماء والدموع . وقد حان الوقت لان يوضع حد لهذه التجربة المؤلمة ...

شركة تكسيات حداد

اجرت شركة تكسيات حداد بحيفا ويافا وبيروت تنزيلات عشرة بالمائة لركابها الذين ينتمون الى مؤتمر العمال العرب ويحملون بطاقة انتسابهم اليه مما تستحق عليه الثناء .

حوالينا وعلينا

شؤون فلسطينية اسبوعية

- تلقت الامانة العامة للجامعة العربية برقيات من فلسطين تطلب فيها التوسط للافراج عن المسجونين العرب واعادة المغتربين منهم الى بلادهم . وابرق اليها بعض العرب في اوروبا يرجونها التوسط للافراج عن سليم عبد الرحمن الذي يعاني في المعتقل آلام المرض .
- القى البوليس القبض على الشخص الذي تحدث تليفونيا مع دائرة البريد في يافا وانذرها ان في البناية موادمتفجرة وطلب الى الموظفين مغادرتها ويقوم البوليس بالتحقيق معه .
- بعد ان استعرضت الهيئة العربية العليا كتاب السكرتير المدني لحكومة فلسطين وهو الذي يشرح غايات المؤتمر المزمع عقده في لندن في التاسع من هذا الشهر ، رفضت ان تقبل الدعوة للمفاوضة الا على الشروط والاسس المبينة في مذكرتها الاخيرة . ورأت ان من حق العرب المطلق اختيار زعيمهم السياسي . واعتبرت انها هي الهيئة الوحيدة التى تمثل عرب فلسطين ورفضت اقتراح الحكومة في كيفية تشكيل وفد فلسطين .
- اعلن رسميا في القدس ان السر جون شو السكرتير العام لحكومة فلسطين قد نقل من منصبه وسيغادر فلسطين قريباً . ومن المنتظر ان يعين حاكما عاما في تنجانيكا في افريقيا .
- اجتمع امناء بيت المال العربي في القدس وبحثوا في امر البدء بمشاريع بيت المال وقرروا اسناد امانة بيت المال العامة الى الدكتور عزت طنوس.
- اخذت الوفود العربية لمؤتمر لندن تعد العدة للسفر خلال هذا الاسبوع لبريطانيا على الرغم من تشاؤم عرب فلسطين من النتيجة التى يسفر عنها .ويقال ان المذكرة التى وضعتها امانة الجامعة العربية بشأن فلسطين ستكون اساسا للمفاوضة . وصرح مصدر عربي ان القضية ستعرض حتما على هيئة الامم المتحدة سواء نجح مؤتمر لندن ام لم ينجح وهناك تأكيدات من روسيا بانها تؤيد عرض القضية على الهيئة وتقول كلمتها فيها
- تلقي السيد سليمان طوقان رئيس بلدية نابلس بلدية نابلس دعوة من فخامة المندوب السامي لحضور مؤتمر لندن ووجهت مثل هذه الدعوة الى السادة انطون عطا الله المحامي بالقدس والدكتور يوسف هيكل رئيس بلدية يافا وسامي طه من حيفا.
- قابل الدكتور حسين فخري الخالدي امين سر الهيئة العربية العليا جلالة الملك عبد الله في قصر رغدان وشرح لجلالته الموقف الحالي في فلسطين منذ مؤتمر بلودان الى يومنا هذا مبيناً موقف الهيئة العليا والاسباب التى ادت الى رفض قبول دعوة الحكومة البريطانية الى مؤتمر لندن
- اجتمع السيد احمد الشقيري . مدير المكتب العربي بالقدس بالدكتور من فاضل الجمالى وزير خارجية العراق وبسط لمعاليه في الموقف السياسي الاخير في فلسطين
- اعلنت وزارة المستعمرات تعيين المستر ل . ج غوري سكرتير الحكومة البريطانية في مستعمرة الساحل الذهبى سكرتيرا عاما لحكومة فلسطين خلفا للسر جون شو . وهو في الثامنة والاربعين من عمره وكان قد تخرج من كلية الجامعة في اكسفورد وتزوج ١٩٢٤ وله ولدان
- تلقى الاستاذ موسى العلمي من الحكومة البريطانية الدعوة لحضور مؤتمر لندن فرفض قبولها لانه رأى في المقترحات البريطانية تنافيا مع الميثاق القومى . وهو يعد العدة للرجوع الى فلسطين وسيبرح لندن في اول طائرة بعد ان ارجأ زيارته لاميركا الى موعد آخر .